

— ١٤٨ —

موظفى الأرشيف — فى البدروم . ولم أكف عن التفكير فى العلاقة الخفية السعيدة التى تربطنى بصاحب السعادة . ولم أذهب إلى مكتبه للمطالبة بالمبلغ كما أمر ولم يرسله إلّى مع أحد موظفى مكتبه والحمد لله . ومرت الأيام تباعا حتى ساورنى خوف أن يكون قد نسينى فى غمار شواغله الكثيرة اللامحدودة . وأن تفلت من يدي فرصة العمر . واستخرت الله ، وتحوطت عليه ، ثم قررت أن أطلب مقابلة المدير العام . وقصدت حجرة السكرتير الخاص ولكن الساعى اعترض سبيلى ، وأفهمنى أن السكرتير مشغول جدا ، وأبدى استعدادا لإبلاغه عن حاجتى ، فقلت له :

— أرجو تحديد موعد للتشرف بمقابلة المدير العام .

فخطف الساعى نظرة جانبية من بدلتى المهلهلة ولكنه غاب عنى دقيقة وراء الباب المغلق ثم رجع وهو يقول :

— اكتب حاجتك على عرضحال تمغة وأرسلها بالطريق الإدارى

المتبع .

ولم تجد معه أية محاوره فقد وجدته مغلقا صامدا مثل الباب الذى يجلس أمامه . ورجعت إلى مكتبى فريسة لقهر معذب ولكن بإرادة مصممة على الوصول مهما كلف الأمر . ومن توى لجأت إلى رئيسنا فى الأرشيف وهو كهل يشاطرنا البؤس والهوان ولا يتقدمنا إلا فى العمر فطمعت أن أجد عنده تجاوبا ورحمة . كاشفته برغبتي فى مقابلة المدير العام وسألته الرأى والنصيحة فسألنى :

— ولم تسعى إلى هذه المقابلة العسيرة ؟

— أريد أن أعرض عليه شكواى .

— ألسنا كلنا فى البلوى سواء ؟